

القمر المتجول 流浪の月

الفصل الأول - قصة الفتاة

كان المطعم العائلي مزدحماً وقت الإجازات، أطفال يمرحون وأهالي يوبخونهم. طلاب يضحكون بصخب يملئ المكان وموظفي المطعم منشغلين بالمجئ والذهاب.

- تفضلي طلبك، ثلج مجروش بالخوخ الطازج والكريمة المخفوقة.

وضعت النادلة الثلج المجروش والمزين بشكل رائع أمام الفتاة.

- لطالما تمنيت أكل هذا الطبق. كما أن الخوخ المستعمل هنا هو خوخ حقيقي وليس معلب!

في الجهة المقابلة للفتاة ذات الأعين المتلألئة بسبب الثلج المجروش، جلس رجل وامرأة يبدوان في الثلاثين من عمرهما. و بسبب مظهرهم الشبابي كان من المستبعد أن يكونا والدي هذه الفتاة.

كانت أعين الرجل على الفاكهة اللامعة والمغطاة بالناباجي (١).

- الثلج المجروش والكريمة .. مزيج غريب بلا شك.
- ألا يعتبر عادياً؟

نظرت إليه الفتاة بدهشة.

- عندما كنت شاباً لم تكن هذه الأمور موجودة.
- تتكلم وكأنك عجوز.
- هذا لأنني عجوز بالفعل.

قالها الرجل بهدوء فرمشت الفتاة بعينيها وقالت:

- هذا صحيح. ستصبح في الأربعين من عمرك السنة المقبلة. لم تتغير مطلقاً منذ قابلتك للمرة الأولى. عندما تجلسان بجانب بعضكما تبدوان في نفس العمر.

(١) الناباجي هي تقنية تستخدم في صنع الحلويات لجعل الفواكه لامعة وفي الوقت نفسه تمنعها من التلف بسرعة.

- ربما سأبدو أكبر سنًا منه عما قريب.

بدأت المرأة مثيرة للشفقة وبكلتا يديها قرصت خدها. عندما ضحكت الفتاة بدأ هاتفها الموضوع على الطاولة بالاهتزاز. تحققت من المكتوب في الشاشة فإذا بها تفقد الاهتمام وتعيد الهاتف لمكانه فوراً.

- الا بأس في أن لا تردي؟
- نعم. أنها رسالة من أمي. تقول أنها ستبيت في الخارج الليلة.

نظرت الفتاة إلى الأسفل ثم قالت أن أمها ستخرج في موعد مع حبيبها من جديد.

- ليس لدي أي مانع. لقد اعتدت البقاء والاعتناء بالمنزل في حال غيابها من زمن بعيد. وفوق ذلك حبيبها الجديد ليس وسيماً لكنه يبدو طيب القلب. على هذه الحال لن أمانع في حال تزوجا.
- من منكم هي الأم ياترى.
- وجود أم أو أب غير مباين يجعل من الطفل شخصاً قوياً.

اهتز الهاتف من جديد، فتذمرت الفتاة وألقت نظرة على الهاتف.

- أوه! إنها صديقتي. عن إذنكم سأخرج قليلاً.

عندما نهضت الفتاة وأخذت هاتفها في يدها، توقفت محادثة الشباب على الطاولة المجاورة. كانت أعينهم على ساق الفتاة الرشيقة والممتدة من التنورة. "يا لهذه الرشاقة" "يا إلهي إنها رائعة" تجاهلت الفتاة همساتهم التي أشارت إلى سعادتهم بما شاهدوه وأكملت عبورها بجانب طاولتهم.

- أأأخ أريد فتيات بهذا المستوى من الجمال في ثانويتنا.

قال أحدهم أثناء تحديق في ساق الفتاة.

- تلك الفتاة في المدرسة المتوسطة، أليس كذلك؟
- أليست بالثانوية؟
- أنها تستخدم مساحيق التجميل لذلك تبدو أكبر من عمرها.
- لا أصدق.. أصبحنا لوليكون (٢) يا شباب.
- طالما أنها جميلة لا يهم. سواء كانت في المدرسة المتوسطة أو غير ذلك.
- يبدو أنك ستصبح من النوع الذي يختطف الفتيات الصغيرات.

(٢) لوليكون هي مصطلح ياباني يطلق على البالغين الذين يعتدون جنسياً على الأطفال.

"ما الذي تقولهُ" "نحن مجرد طلاب بالثانوية" "يا إلهي ماهذا" تعالت أصوات الشباب بشكل مبالغ فيه ووصلت ذروتها.

- بالمناسبة، قبل عدة سنوات كان هناك حادثة إختطاف طفلة صغيرة وقيل أنهم عثروا عليها.

وبسبب فضولهم أخرج الجميع هواتفهم و بدأوا بالبحث عن هذه الحادثة. ظهرت لهم الكثير من الحوادث المتشابهة لذا كان العثور على الحادثة التي يرغبون بها تحديداً أمراً صعباً.

- أوه أعتقد أنني عثرت على فيديو تعيس نوعاً ما. اللحظة التي تم القبض بها على المختطف الجامعي الذي اختطف فتاة في التاسعة من عمرها. انظروا إلى هذا الفيديو، الفتاة تبكي.

مد الشاب يده التي تحمل الهاتف المتنقل وبدأ الجميع بمشاهدة الفيديو.

"فوميبيي فوميبيي"

وصل إلى مسامع الزوجين بالطاولة المجاورة صوت الفتاة الصغيرة التي تصرخ. شعر كلاهما بالضيق وحاولوا شرب القهوة والتصرف كما لو أن لا علاقة لهم بالحادثة.

- لو كان علينا الانتقال من جديد، فإلي أين ترغب بالذهاب؟

سألت المرأة الرجل في محاولة منها لتغطية الصوت. في أثناء ذلك وصل النادل الشاب رافعاً حاجبيه ومعلنناً بصوت مبتهج أنه أحضر لهم كأساً آخر من القهوة.

- هناك الكثير من المنحدرات في هذه المنطقة. لذا أعتقد أنه من الأفضل لو اخترنا مكاناً على أرض مستوية في المرة المقبلة. ولو كان المكان ذو مناظر خلابة فسيكون ذلك رائعاً. عندما تفتح النافذة كل صباح ستجد أمامك منظر ممتد في غاية الجمال ... جبال وبحار وحتى الغابات. أخبرني أيهم ستختار؟

- افعلني ما يحلو لك. فأنا سأتبعك أينما تذهبين.

أجاب الرجل عليها مع ابتسامة يتخللها الحزن. عندما نظر إليهما النادل الشاب الذي أحضر القهوة قال في نفسه وهو مرتاح يالهما من ثنائي سعيد ثم عاد أدراجه.

بجانب الرجل والمرأة الذين مازال يتحدثان عن وجهتهم التالية كان طلاب المدرسة الثانوية ما زالوا يشاهدون مقاطع الفيديو الشنيع.

"فوميبيي فوميبيي"

فتمتم أحدهم: "إن اللوليكون أشخاص مرضى. يجب أن يحكم عليهم جميعاً بالإعدام."

"يتبع"